تاريخي الشخصي

في مسبحي

يرسمُ جسدي

اهتزازاتِ الماضي

ومداه بين المدامِكِ

والشقوقِ المتأكلة

أطفو على أحزاني

وتطفو الصور

استدعي عرابتي

تحاول إغراقي!

ومسيرتي تنطلقُ

في خلوات الأرضِ

البعيدة.. البعيدة فينا !

فاستيقظ في غاباتِ الصنوبر

أقرأُ المعوذتين

أردِدُ شهادتي

أرسم بأوراقها حريتي

أحملُ رائحةَ الليل لمخدعي

وبكفوفِ الوديان

المتشابكةِ

أتسلقُ أوهامي!

فتاريخي الشخصي

ليس من مقتنياتِ

العصورِ الحجرية

ولا مدونًا على المحاجرِ

بالخطوطِ السريالية

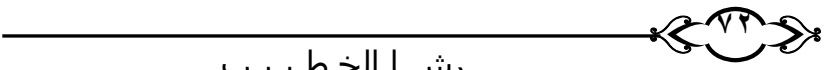

ولا تحدُّه

الأبارُ والأطيار

ولا تقوى الأرقامُ

أن تختزلَ جسدي الحار

ولم تسعه حقيبتى

التى احتوت منى

خمسة و ثلاثين عاماً

فتاريخي ذاك

الذي تناقلَه من

ترجَّلوا من قصائدِهم

وانبعثوا ثانيًا

من سذاجاتِ الطفولةِ

والرعشةِ الأولى

وآلامِ المخاض

الذي عزل حواسي

عن صرخةِ الميلادِ

المعلقةِ

بين فرثٍ ودم

يصبغُ حكايا جدتي

بملامحي الجديدةِ

وشرائطَ حريريةٍ

تربطُ الجملَ الناقصةَ

بالأفعالِ المبنيةِ للمجهول

لتاريخٍ قتلتْه التفاصيل

تاريخٍ محمولٍ

على السطور

رغم دعوة إبراهيم !

(عليه السلام)

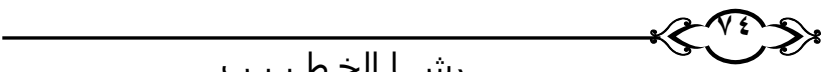

سأذهبُ إلى الله مليئا

بالطعناتِ و الكدماتِ

والخناجر

سأفتحُ صدري معبرًا

لمن نزحوا مع النوارس

واختاروا الموتَ

واختاروا منابذَهم

في أدراجي

نحكي لبعضنا

ننامُ في وقتٍ واحد

كما لو كنت أحمل

لعنتي معي

٨ /٩/ ٢٠١٧